

التَّخْرِجَاتُ الْأَلْبَانِيَّةُ لِكِتَابِ " الْمُرَاجَعَات " (3)

16 / 4886 - يا أنس ! أول من يدخل عليك من هذا الباب :

أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر
المحجلين ، وخاتم الوصيين . قال أنس : قلت : اللهم !
اجعله رجلاً من الأنصار - وكتمته - ؛ إذ جاء علي ، فقال :
من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي . فقام مستبشراً

فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عن وجهه بوجهه ، ويمسح
عرق علي بوجهه . قال علي : يا رسول الله ! لقد رأيتك
صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ؟! قال : وما يمنعني ،
وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما
اختلفوا فيه بعدي ؟!

موضوع . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (1/63 - 64) ، وعنه

ابن عساكر (12/161/2) من طريق محمد بن عثمان بن
لأبي شيبة : ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون : ثنا علي بن
عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جُنْدُب عن
أنس قال : ... فذكره مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد مظلم جداً ؛ ليس فيهم ثقة محتج به .

أولاً : القاسم بن جندب لم أجد له ترجمة .

ثانياً : الحارث بن حصيرة شيعي محترق ، اختلفوا في

توثيقه ؛ قال أبو حاتم : " هو من الشيعة العُتُق ؛ لولا أن الثوري روى عنه لُترك حديثه " . وقال الحافظ في " التقريب " : " صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض " .

ثالثا : علي بن عابس - وهو الكوفي الأزرق - متفق على تضعيفه . وقال ابن حبان : 'فَحُش خطؤه فاستحق الترك ' .

رابعا : إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ قال الذهبي : " من أجداد الشيعة ، روى عن علي بن عابس خيرا عجيبا . روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره " .

ويعني بالخبر العجيب هذا الحديث ؛ فقد قال بعد سبع تراجم : " إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثا موضوعا فاسمعه ... " ثم ذكره من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه .

وأقره الحافظ على حكمه على الحديث بالوضع ؛ غير أنه زاد عليه فقال : " وذكره الأسدي في " الضعفاء " ، وقال : " إنه منكر الحديث " . وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال شيخنا أبو الفضل : " ليس ثقة " .

خامسا : محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف في توثيقه ، لكن أشار الحافظ في ترجمة إبراهيم بن محمد أنه قد رواه عنه غيره ، فإن ثبت ذلك ، فالعهدة فيه على من فوقه . ولعل الحافظ أخذ ذلك من قول الذهبي المتقدم : " روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره " !!

وأبو شيبة هذا لم أعرفه ، ولعله أراد أن يقول : أبو جعفر بن أبي شيبة فسبقه القلم فكتب : أبو شيبة بن أبي بكر .

وأبو جعفر : هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الراوي لهذا الحديث .

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " وأعله بابن عابس فقط ! فقال : " ليس بشيء ، وتابعه جابر الجعفي عن أبي الطُّفيل عن أنس نحوه . وجابر كذبوه " !

وأقره السيوطي في " اللآلئ المصنوعة " (1/186) ،

ونقل كلام الذهبي والعسقلاني السابقين وأقرهما .

وتبعه على ذلك ابن عَرَّاق في كتابه " تنزيه الشريعة " (1/357) .

17 / 4887 - إن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي . فقلت :

يا رب ! بينه لي ؟! فقال : اسمع . فقلت : سمعت .

فقال : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من

أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين . من أحبه

أحبني ، ومن أبغضه أبغضني .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (1/66 - 67) عن

عَبَّاد بن سعيد بن عباد الجعفي : ثنا محمد بن عثمان بن

أبي البهلول : حدثني صالح بن أبي الأسود عن أبي

المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي ، عن سلام

الجعفي عن أبي برزة مرفوعاً . وزاد : " فبشره بذلك .

فجاء علي ، فبشرته ، فقال : يا رسول الله ! أنا عبد الله

وفي قبضته ، فإن يعذبني فبذني ، وإن يُتم الذي

بشرتني به فالله أولى بي . قال : قلت : اللهم ! أجل

قبله ، واجعل ربيعه الإيمان . فقال الله : قد فعلت به

ذلك . ثم إنه رفع إلى أنه سيخصه من البلاء بشيء لم
يخص به أحدا من أصحابي . فقلت : يارب ! أخي وصاحبي
؟! فقال : إن هذا شيء قد سبق ؛ إنه مبتلى ومبتلى به
."

قلت : هذا إسناد مظلم جدا ، ومتن موضوع ؛ لوائح
الوضع عليه ظاهرة كسوابقه ، ورجاله عليهم مجهولون
لا يعرفون ؛ لا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل ؛ سوى
اثنين منهم :

الأول : صالح بن أبي الأسود ؛ لم يتكلم فيه المتقدمين
سوى ابن عدي ، فقال في " الكامل " (200/1) : " أحاديثه
ليست بالمستقيمة ، فيها بعض التُّكْرَة ، وليس هو بذاك
المعروف " . وقال الذهبي - وتبعه العسقلاني - : " وإِ
."

والآخر : عباد بن سعيد الجعفي ؛ ساق له الذهبي هذا
الحديث ؛ وقال : " باطل ، والسند ظلمات " . وكذا قال
العسقلاني .

وأخرجه ابن عساكر (12/128/2) من طريق محمد بن عبيد
الله بن أبي رافع عن عون بن عبيد الله عن أبي جعفر
وعن عمرو بن علي قال : قال رسول اله صلى الله عليه
وسلم : ... فذكره ؛ دون قوله : " فجاء علي ... " .

أخرجه ابن عساكر . وقال : " هذا مرسل " .

قلت : وإسناده - مع ذلك - وإهٍ جداً ؛ فإن ابن أبي رافع
متروك ، كما تقدم قريباً تحت حديث (4882) .

والحديث ؛ قال ابن الجوزي : " حديث لا يصح ، وأكثر
رواته مجاهيل " . نقله السيوطي كما يأتي في الحديث
بعده .

18 / 4888 - يا أبا برزة ! إن رب العالمين عهد إلي عهداً في

**علي بن أبي طالب ؛ فقال : إنه راية الهدى ، ومنار
الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني .
يا أبا برزة ! علي بن أبي طالب أميني غداً يوم القيامة ،**

وصاحب رأيتي في القيامة ، علي مفاتيح خزائن رحمة ربي .

موضوع . أخرجه ابن عدي في " الكامل " (414/2) ، وأبو نعيم (1/66) عن أبي عمر لاهز بن عبد الله : ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ثنا أنس بن مالك قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا اسمع ... فذكره . وقال ابن عدي : " باطل بهذا الإسناد ، وهو منكر الإسناد ، منكر المتن ؛ لأن سليمان التيمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس ؛ لا أعرف بهذا الإسناد غير هذا . ولاهز بن عبد الله مجهول لا يعرف ، يروي عن الثقات المناكير والبلاء منه ، ولا أعرف للاهز غير هذا الحديث " . وقال الذهبي - بعد أن نقل عن ابن عدي إبطاله للحديث - : " قلت : إي والله ! من أبرد الموضوعات ، وعلي ؛ فلعن الله من لا يحبه " .

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " ، وأعله بخلاصة كلام ابن عدي المتقدم .

وأقره السيوطي في " اللآئى " (1/188) ، ونقل كلام

الذهبي السابق في جزمه بأنه من أبرد الموضوعات . ثم
ساق له طريقا أخرى ؛ وهي التي بالحديث الذي قبله
وقال : " أورد ابن الجوزي في " الواهيات " ، وقال : هذا
حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل . "

وأقره هو ، وابن عَرَّاق (1/359) ؛ بل أَيْدَاهُ بِأَنْ نَقَلَا قَوْلَ
الذهبي المتقدم هناك في إبطاله .

19 / 4889 - ليلة أسري بي ؛ انتهيت إلى ربي عز وجل ؛
فأوحى إلي في علي بثلاث : أنه سيد المسلمين ، وولي
المتقين ، وقائد الغر المحجلين .
موضوع . أخرجه السُّلَفِي فِي " الطيوريات " (189/1) ،
وابن عساكر (12/137/2) عن جعفر بن زياد : نا هلال
الصيرفي : نا أبو كثير الأنصاري : حدثني عبد الله بن
أسعد بن زُرارة مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ جعفر بن زياد شيعي ، ولكنهم
وثقوه .

لكن قال ابن حبان في " الضعفاء " : " كثير الرواية عن
الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات ؛ تفرد عنهم بأشياء ،
في القلب منها شيء " . وقال الدارقطني : " يعتبر به
." .

وهلال : هو ابن أيوب الصيرفي ، ترجمه ابن أبي حاتم (4/2/75)
برواية جعفر هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحا ولا
تعديلا .

وكذلك ترجم لأبي كثير الأنصاري ، من رواية إسماعيل
بن مسلم العبدي عنه (4/2/429) ولم يذكر فيه جرحا ولا
تعديلا .

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي يعلى : نا زكريا بن
يحيى الكسائي : نا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن
هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصار
عن أبيه مرفوعا ، فزاد في الإسناد " عن أبيه " ،
ولفظه : " لما عُرِّجَ بي إلى السماء ؛ انْتَهَى بي إلى قصر
من لؤلؤ ؛ فيه فراش من ذهب يتلأأ ، فأوحى إلي ... "

الحديث .

وهذا إسناد واه بمره ؛ نصر بن مزاحم ؛ قال عنه
الذهبي : " رافضي جلد ، تركوه . قال العقيلي : شيعي ؛
في حديثه اضطراب وخطأ كثير . وقال أبو خيثمة : كان
كذابا ... " .

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي أيضا ؛ قال ابن معين :
" رجل سوء ، يحدث بأحاديث سوء يستأهل أن يُخْفَر له
بئر فيُلقي فيها " ! وقال النسائي والدارقطني : "
متروك " .

وتابعهما عمرو بن الحصين العقيلي : أنبا يحيى بن العلاء
الرازي : ثنا هلال بن أبي حميد به ، وقال : عن أبيه ؛ دون
الشطر الأول من الحديث .

أخرجه ابن عساكر (12/138/1) ، وكذا الحاكم (3/137 – 138) .
وقال : " صحيح الإسناد " . وردّه الذهبي بقوله : " قلت :
أحسبه موضوعا ، وعمرو وشيخه متروكان " .

قلت : وقد مضى لهما عدة أحاديث ، فانظر الأرقام (39 و 40 و 49 و 321 و 382 و 425) .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن عكَّيم الجُهني مرفوعا به . وهو موضوعا أيضا ؛ كما سبق بيانه برقم (353) .

وبالجملة ؛ فقد اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث كما رأيت ، وليس فيه ما تقوم به الحجة ، وقد بينه الحافظ في " الإصابة " . وقال في خاتمة بيانه : " ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جدا " .

ونقل السيوطي في " الجامع الكبير " (2/133/2) عن الحافظ أنه قال : " ضعيف جدا ومنقطع " . وقال : " وقال العماد بن كثير : هذا حديث منكر جدا ، ويشبه أن يكون موضوعا من بعض الشيعة الغلاة ، وإنما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا صفات علي

."

**قلت : وقد ذكرت نحوه عن ابن تيمية ؛ عند الرقم
المشار إليه آنفا .**

**(تنبيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة في " الجامع
الكبير " (2/158/1) لابن النجار وحده ! فيستدرك عليه أنه
رواه ابن عساكر أيضا .**

**وأما قول عبد الحسين الشيعي في كتابه " المراجعات " (ص 169) - بعد أن عزاه إلى الابن النجار ؛ نقلا عن " الكنز
" - : " وغيره من أصحاب السنن " .**

**فهذا كذب وزور ؛ فإنه لم يروه أحد من أصحاب " السنن
" ، والمراد بهم أصحاب " السنن الأربعة " : أبو داود ،
النسائي ، الترمذي ، ابن ماجه ! وإنما يفعل ذلك تضليلا
للقرءاء ، وتقوية للحديث !**

ومن ذلك أنه فرق بين الحديث وحديث الحاكم المذكور

أنفا ؛ ليوهم أنهما حديثان ! والحقيقة أنهما حديث واحد ؛ لأن مداره على عبد الله بن أسعد . غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا فيه ، فبعضهم جعله في مسنده ، وبعضهم من مسند أبيه ! من أن الطرق كلها غير صحيحة كما رأيت . والله المستعان .

20 / 4890 - يا أنس ! انطلق فادع لي سيد العرب - يعني :
علياً - . فقالت عائشة رضي الله عنها : ألسنت سيد العرب ؟! قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب . يا معشر الأنصار ! ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعده ؟! قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : هذا علي ؛ فأحبوه بحبي ، وأكرموه لكرامتي ؛ فإن جبريل صلى الله عليه وسلم أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل .
موضوع . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (1/132/2) ، وأبو نعيم في " الحلية " (1/63) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا إبراهيم بن إسحاق الصّيني : ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي مرفوعاً .

**قلت : وهذا إسناد مظلم جدا ؛ ليث وقيس ضعيفان .
ونحوهما ابن أبي شيبة ؛ كما تقدم قريبا .**

**وأما الصيني ؛ فهو شر منهم جميعا قال الدارقطني : "
متروك الحديث " . وكأنه - لشدة ضعفه - اقتصر الهيثمي
عليه في إعلال الحديث ، فقال في " مجمع الزوائد ")
(9/132) : " رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن إبراهيم
الصيني ؛ وهو متروك " .**

**وروي بعضه من حديث عائشة بلفظ : " أنا سيد ولد آدم ،
وعلي سيد العرب " .**

**أخرجه الحاكم (3/124) ، وابن عساكر (12/138/2) عن أبي
حفص عمر بن الحسن الراسبي : ثنا أبو عوانة عن أبي
بشر عن سعيد بن جبير عنها . وقال الحاكم : " صحيح
الإسناد ؛ وفيه عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا
ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين " !**

ورده الذهبي بقوله : " قلت : أظن أنه هو الذي وضع هذا

."

**قلت : وذلك لأنه مجهول ؛ فقد أورده في " الميزان " ،
وقال : لا يكاد يعرف ، وأتى بخبر باطل متنه : (علي
سيد العرب) " . لكن تابعه يحيى بن عبد الحميد الجَمَّاني :
نا أبو عوانة به .**

أخرجه ابن عساكر (2-12/138/1) من طريقين عنه .

**لكن الحماني ؛ اتهمه أحمد وغيره بسرقة الحديث ! مع
كونه شيعيا بغیضا ، كما قال الإمام الذهبي . ثم أخرجه
الحاكم من طريق الحسين بن علوان عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة به . ورده الذهبي بقوله : " قلت :
وضعه ابن علوان "**

**ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي بلال الأشعري : نا
يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبي
عن عائشة مرفوعا بلفظ : " هذا سيد المسلمين " .
فقلت : " ألسنت سيد المسلمين؟! فقال : " أنا خاتم**

النبيين ، ورسول رب العالمين " .

**قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر هذا : هو القمي ، قال
الحافظ : " صدوق يهم " . ومثله يعقوب ؛ وهو ابن عبد
الله القمي .**

وأبو بلال الأشعري ؛ ضعفه الدارقطني ، ولينه الحاكم .

**ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أبي بكر الشافعي ،
وهذا في " الفوائد " (1/4/2) من طريق خلف بن خليفة
عن إسماعيل بن أبي خالد قال : " بلغني أن عائشة
نظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا سيد
العرب ! فقال عليه السلام : " أنا سيد ولد آدم ، وأبو بكر
سيد كهول العرب ، وعلي سيد شباب العرب " .**

**قلت : وهذا - مع انقطاعه - فيه خلف بن خليفة ؛ وكان
اختلف في الآخر .**

وذكر له الحاكم شاهدا من حديث جابر مرفوعا ؛ ومن

رواية عمر بن موسى الوَجِيهي عن أبي الزبير عن جابر .
قال الذهبي : " قلت : عمر وضاع .

ثم روى ابن عساكر من طريق أبي نعيم ، وهذا في " أخبار أصبهان " (1/308) عن عبيد بن العوام عن فطر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الحدرى مرفوعاً بلفظ :

" أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، وأنه لأول من
ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة " .

قلت : وهذا ضعيف منكر ؛ عطية العوفي ضعيف مدلس .

وعبيد بن العوام ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت في مسودتي ما نصه - عقب حديث الترجمة - :

" وقال الأثرم : وسمعت أبا عبد الله (يعني : الإمام أحمد
(ذكر له عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن عائشة (الحديث) ؟! فأنكره إنكاراً شديداً . قلت لأبي

عبد الله : رواه ابن الحماني ؛ فأنكره الناس عليه ، فإذا
غيره قد رواه ! قال : من ؟ قلت : ذاك الحراني : أحمد بن
عبد الملك ! قال : هكذا كتابه ! يتعجب منه . ثم قال : أنت
سمعته منه ؟ قلت : سمعته وهو يقول في هذا . قلت له :
إن ابن الحماني قد رواه . قال : فما تنكرون علي وقد
رواه الحماني ؟! ولم يحدثنا به " .

انتهى ما في مسودتي ، وليس فيها بيان مصدره ،
وكأنني نسيت أن أقيده يوم نقلته منه ، وغالب الظن أنه
" المنتخب لابن قدامه " ؛ فليراجع !

21 / 4891 - أنت تُبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي .
موضوع . أخرجه الحاكم (3/122) عن أبي نعيم ضرار بن
صرد : ثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يذكر عن
الحسن عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي ... فذكره . وقال : " صحيح على شرط
الشيخين " ! ورده الذهبي بقوله : " قلت : بل هو - فيما
أعتقده - من وضع ضرار . قال ابن معين : كذاب " . وقال
البخاري ، والنسائي : " متروك الحديث " . وقال ابن أبي

حاتم (466-2/1/465) عن أبيه : " روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة لبعض الصحابة ، ينكرها أهل المعرفة بالحديث " .

قلت : والظاهر أنه يشير إلى هذا الحديث . ومع ذلك ؛ فقد قال فيه : " صاحب قرآن وفرائض ، صدوق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به روى ... " !!

قلت : وهذا من مخالفته لجمهور الأمة ؛ فإن أحداً منهم لم يصفه بالصدق ، وأنى له ذلك وابن معين يكذبه؟! ويشير إلى ذلك الإمام البخاري بقوله المتقدم : " متروك الحديث " ؛ فإن هذا لا يقوله الإمام إلا فيمن هو في أرداد مراتب الجرح كما هو معلوم . وقد ساق له الذهبي هذا الحديث إشارة منه إلى إنكاره عليه . وقال فيه ابن حبان - وقد ساق له هذا الحديث - : " يروي المقلوبات عن الثقات ، حتى إذا سمعها السامع ؛ شهد عليه بالجرح والوهن " .

**والحديث ؛ أورده السيوطي في " الجامع الكبير " (3/61/2)
من رواية الديلمي وحده !**

**وإليه عزاه الشيعي في "المراجعات " (172) ، ونقل
تصحيح الحاكم إياه ، دون نقد الذهبي له ، كما هي عادته
في أحاديثه الشيعية ، ينقل كلام من صححه دون من
ضعفه !**

أهكذا يصنع من يريد جمع الكلمة وتوحيد المسلمين ؟!

**ولا يقتصر على ذلك ؛ بل يستدل به على :
" أن علياً من رسول الله ، بمنزلة الرسول من الله تعالى
... " !!! تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً !**

**وأما إذا وافق الذهبي الحاكم على التصحيح ؛ فترى
الشيعي يبادر إلى نقل هذه الموافقة ، بل ويغالي فيها ؛
كما تراه في الحديث الآتي .**

4892 / 22 - من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد

عصى الله . ومن أطاع علياً فقد أطاعني . ومن عصى
علياً فقد عصاني .

ضعيف . أخرجه الحاكم (3/121) ، وابن عساكر (12/139/1)

من طرق عن يحيى بن يعلى : ثنا بسام الصيرفي عن
الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي
ذر مرفوعاً . وقال الحاكم : " صحيح الإسناد ! ووافقه
الذهبي !

قلت : أنى له الصحة ؛ ويحيى بن يعلى - وهو الأسلمي -
ضعيف ؟! كما جزم به الذهبي في حديث آخر تقدم برقم
(892) ، وهو شيعي متفق على تضعيفه كما بيَّنتُه ثَمَّة .

وسائر الرواة ثقات ؛ غير معاوية بن ثعلبة ؛ لا تعرف
عدالته ، كما تأتي الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي
بعده .

وبسام : هو ابن عبد الله الصيرفي الكوفي ، وقد وثقوه
مع تشييعه .

والشطر الأول من الحديث صحيح : أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في " إرواء الغليل " (394) ، وفي " تخرّيج السنة " لابن أبي عاصم (1065 – 1068) .

وأما الشطر الثاني ؛ فقد وقفت على طريق أخرى له ، يرويه إبراهيم بن سليمان التّهْمِي الكوفي : نا عباه بن زياد : حدثنا عمر بن سعد عن عمر بن عبد الله الثقفي عن أبيه عن جده يعلى بن مرة الثقفي مرفوعا بلفظ : " من أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله . ومن أحب عليا فقد أحبني ... " الحديث .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (239/2) ، ومن طريقه ابن عساكر (12/128/2) وقال ابن عدي : " سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول : سمعت موسى بن هارون الخَمَّال يقول : عباه بن زياد الكوفي ؛ تركت حديثه " . قال ابن عدي : " وقيل : عبَادَةُ بن زياد الأسدي ، وهو من أهل الكوفة ، من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث

مناكير في الفضائل " .

قلت : ونقل الحافظ ابن حجر في " اللسان : عن أحد الحفاظ النيسابوريين أنه قال : " مجمع على كذبه " . ثم تعقبه بقوله : " هذا قول مردود ، وعبادة لا بأس به ؛ غير التشيع " . ويؤيده قول ابن أبي حاتم (3/1/97) عن أبيه : " هو من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ، ومحله الصدق " .

قلت : وآفة الحديث إما ممن فوقه ، أو من دونه ؛ فإن عمر بن عبد الله الثقفي وأباه ضعيفان ؛ قال الذهبي في الوالد : " ضعفه غير واحد . روى عنه ابنه عمر ، وهو ضعيف أيضا . قال البخاري : فيه نظر " . وقال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ؛ لكثرة المناكير في روايته ، ولا أدري أذلك منه أم ابنه عمر ؛ فإنه واه جدا أيضا؟! .

وإبراهيم بن سليمان النهمي ؛ ضعفه الدارقطني .

وأما حديث : " من أحب عليا فقد أحبني ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني " ؛ فهو حديث صحيح ، خرجته في " الصحيحة " (1299) .

(تنبيه) : ذكر الشيعي هذا الحديث في " مراجعته " (ص 174) فقال : " أخرجه الحاكم في ص (121) من الجزء الثالث من " المستدرک " ، والذهبي في تلك الصفحة من " تلخيصه " ، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين " !!

قلت : وهذا كذب مكشوف عليهما ؛ فإنهما لم يزيدا على قولهما الذي نقلته عنهما أنفا : " صحيح الإسناد " !

وكنت أود أن أقول : لعل نظر الشيعي انتقل من الحديث هذا إلى حديث آخر صححه الحاكم والذهبي على شرطهما في الصفحة (121) ، وِدِدْتُ هذا ؛ عملا بقوله تعالى : 'وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ' [المائدة : 8] ، ولكن منعتني منه أنه لا يوجد في الصفحة المذكورة حديث صححه الحاكم على

شرطهما ، ولا الذهبي !!

**بل إنني أردت أن أتوسع في الاعتذار عنه إلى أبعد حدٍّ ؛
فقلت : لعلَّ بصره انتقل إلى الصفحة التي قبلها ، على
اعتبار أنها مع أختها تشكلان صفحة واحدة عند فتح
الكتاب ؛ فربما انتقل البصر من إحداهما إلى الأخرى عند
النقل سهواً ، ولكنني وجدت أمرها كأمر أختها ، ليس
فيها أيضاً حديث مصحح شرط الشيخين ! فتيقنت أن
ذلك مما اقترفه الشيعي وافتراه عمداً ! فماذا يقول
المنصفون في مثل هذا المؤلف ؟!**

**ثم وجدت له فرية أخرى مثل هذه ؛ قال في حاشية (ص
45) :**

**أخرج الحاكم في صفحة (4) من الجزء (3) من "
المستدرک " عن ابن عباس قال : شرى عليُّ نفسه
ولبس ثوب النبي ... الحديث ، وقد صرح الحاكم بصحته
على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه ، واعترف بذلك
الذهبي في (تلخيص المستدرک) !!**

وإذا رجع القارئ إلى الصفحة والجزء والحديث
المذكورات ؛ لم يجد إلا قول الحاكم : " صحيح الإسناد
ولم يخرجاه " ! وقول الهبي : " صحيح " !

ولا مجال للاعتذار عنه في هذا الحديث أيضا بقول : لعل
وعسى ؛ فإن الصفحة المذكورة والتي تقابلها أيضا ؛
ليس فيهما حديث آخر مصحح على شرط الشيخين .

ثم إن في إسناد ابن عباس هذا ما يمنع من الحكم عليه
بأنه على شرط الشيخين ؛ ألا وهو أبو بَلَجٍ عن عمرو بن
ميمون .

فأبو بلج هذا : اسمه يحيى بن سُليْمٍ ؛ أخرج له الأربعة
دون الشيخين . وفيه أيضا كثير بن يحيى ؛ لم يخرج له
من الستة أحد ! وقال أبو حاتم : " محله الصدق " . وذكره
ابن حبان في " الثقات " . وقال أبو زرعة : " صدوق "
وأما الأزدي فقال : " عنده مناكير " .

ثم وجدت له فرية ثالثة في الحديث المتقدم برقم (3706)
، هي مثل فريته السابقتين ؛ فراجعه .

**23 / 4893 - يا علي ! من فارقني فقد فارق الله . ومن
فارقك يا علي ! فقد فارقني .**

منكر . أخرجه الحاكم (3/123 - 124) ، والبخاري (3/201/2565) ،
وابن عدي ، وابن عساکر (12/139/1) عن أبي الجحّاف داود
بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر مرفوعا .
وقال الحاكم : " صحيح الإسناد " ! ورده الذهبي بقوله :
" قلت : بل منكر " .

**وأقول : ليس في إسناده من يتهم به ؛ سوى معاوية
هذا ، وقد أورده ابن أبي حاتم (4/1/378) بهذا الإسناد ،
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .**

**وكذلك صنع البخاري في " تاريخه " (4/1/333) ، لكنه أشار
إلى هذا الحديث وساق إسناده . وذكره ابن حبان في "
الثقات " (5/416) !**

ويحتمل أن يكون المتهم به هو داود هذا ؛ فإنه - وإن وثقه جماعة - ؛ فقد قال ابن عدي : " ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي ، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت " .

ذكره الذهبي ؛ ثم ساق له هذا الحديث . وقال : " هذا منكر " .

24 / 4894 - يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ،

حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ،

وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي .

موضوع . أخرجه ابن عدي (308/2) ، والحاكم (128-3/127) ،

وابن عساكر (135/1-12/134/2) من طرق عن أبي الأزهر

أحمد بن الأزهر : نا عبد الرزاق : أنبأ معمر عن الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي ...

فذكره . وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ،

وأبو الأزهر - بإجماعهم - ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث ؛

فهو على أصلهم صحيح " !! وتعقبه الذهبي بقوله : "

قلت : هذا وإن كان رواه ثقات ؛ فهو منكر ، ليس ببعيد من الوضع ؛ وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرا ، ولم يَحْسُرْ أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه ، وأبو الأزهر ثقة " .

قلت : يشير الذهبي بتحديث عبد الرزاق بالحديث سرا إلى ما رواه الحاكم عقب الحديث ، والخطيب - وسياقه أتم - قال : قال أبو الفضل : فسمعت أبا حاتم يقول : سمعت أبا الأزهر يقول : خرجت مع عبد الرزاق إلى قريته ، فكنت معه في الطريق ، فقال لي : يا أبا الأزهر أفيدك حديثا ما حدثت به غيرك؟! قال : فحدثني بهذا الحديث .

ثم روى الخطيب بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِي قال : لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل ؛ أخبر يحيى بن معين بذلك ، فبينما هو عنده في جماعة من أهل الحديث ؛ إذ قال يحيى بن معين مَنْ هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث؟! فقام أبو الأزهر

فقال : هو ذا أنا ، فتبسم يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته . وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث " .

قلت : ويؤيد قول ابن معين هذا ؛ أن أبا الأزهر قد توبع عليه ؛ فقد قال الخطيب : " قلت : وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبد الرزاق ؛ فبرئ أبو الأزهر من عهده ؛ إذ قد توبع على روايته " .

قلت : فأنحصرت العلة في عبد الرزاق نفسه ، أو في معمر ، وكلاهما ثقة محتج بهما في " الصحيحين " لكن هذا لا ينفي العلة مطلقا ؛ أما بالنسبة لمعمر ؛ فقد بين وجه العلة فيه : أبو حامد الشرقي ؛ فقد روى الخطيب بسند صحيح عنه : أنه سئل عن حديث أبي الأزهر هذا ؟ فقال : " هذا حديث باطل ، والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يُمَكِّنُهُ من كُتبه ، فادخل عليه هذا الحديث ، وكان معمرا رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة ، فسمعه عبد الرزاق في

كتاب ابن أخي معمر ! "

قلت : فهذا - إن صح - علة واضحة في أحاديث معمر في فضائل أهل البيت ، ولكنني في شك من صحة ذلك ، لأنني لم أر من ذكره في ترجمة معمر ؛ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما . والله أعلم .

ثم رأيت الذهبي قد حكى ذلك عن أبي حامد الشرقي ، وابن حجر أيضا ؛ لكن في ترجمة أبي الأزهر فقال الذهبي - بعد أن وثقه - : " ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثا في فضائل علي يشهد القلب بأنه باطل ، فقال أبو حامد (فذكر كلاما ملخصا ثم قال) . قلت : وكان عبد الرزاق يعرف الأمر ، فما جسر يحدث بهذا الأثر إلا سرا ؛ لأحمد بن الأزهر ولغيره ، فقد رواه محمد بن حمدون عن ... فبرئ أبو الأزهر من عهده " .

وأما بالنسبة لعبد الرزاق ؛ فإعلاله به أقرب ؛ لأنه وإن كان ثقة ؛ فقد تكلموا في تحديثه من حفظه دون كتابه ؛

فقال البخاري : " ما حدث به من كتابه فهو أصح " . وقال
الدارقطني : " ثقة ، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث
" . وقال ابن حبان : " كان ممن يخطئ إذا حدث من
حفظه ؛ على تشيع فيه " . وقال ابن عدي في آخر
ترجمته : " ولم يروا بحديثه بأسا ؛ إلا أنهم نسبوه إلى
التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافق
عليه أحد من الثقات ، فهذا أعظم ما رموه به ، وأما في
باب الصدق ؛ فإني أرجو أنه لا بأس به ؛ أي أنه قد سبق
منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين ؛
مناكير " . وقال الذهبي في ترجمته في " الميزان " : "
قلت : أوهى ما أتى به : حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة
- : أن عبد الرزاق حدثه - خلوة من حفظه - أنا معمر ...
(قلت : فساق الحديث ، وقال) .

قلت : ومع كونه ليس بصحيح ، فمعناه صحيح ؛ سوى
آخره ، ففي النفس منها ! وما اكتفى بها حتى زاد : "
وحبيبك حبيب الله ، وبغيضك بغيض الله ، والويل لمن
أبغضك " .

فالويل لمن أبغضه ؛ هذا لا ريب فيه ، بل الويل لمن
يغض منه ، أو غض من رتبته ، ولم يحبه كحب نظرائه من
أهل الشورى ، رضي الله عنهم أجمعين " .

والحديث أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث
الموضوعة " (ص 16) ، ونقل كلام الخطيب المتقدم ، ثم
قال : " وقد أورد ابن الجوزي في " الواهيات " ، وقال :
إنه موضوع ، ومعناه صحيح ، قال : فالويل لمن تكلف
وضعه ، إذ لا فائدة في ذلك " .

وكذا في " تنزيه الشريعة " لابن عَرَّاق (1/398) .

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث في " مراجعته " (ص 175) من رواية الحاكم وقال : " وصححه على شرط
الشيخين " !! ولم ينقل - كعادته - رد الذهبي عليه ، وإنما
نقل المناقشة التي جرت بين ابن معين وأبي الأزهر من
رواية الحاكم ، وفي آخرها قول ابن الأزهر : " فحدثني
(عبد الرزاق) - والله - بهذا الحديث لفظا ، فصدقه
يحيى بن معين واعتذر إليه " !

والذي أريد التنبيه عليه : هو أن تصديق ابن معين لا يعني التصديق بصحة الحديث ؛ كما يوهمه صنيع الشيعي ، وإنما التصديق بصحة تحديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق به . والذي يؤكد هذا ؛ رواية الخطيب المتقدمة بلفظ : " فتبسم يحيى بن معين ؛ وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته . وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث " .

قلت : فهذا نص فيما قلته ، وهو صريح أن الحديث غير صحيح عند ابن معين . فلو كان الشيعي عالما حقا ، ومتجردا مُنصفا ، لنقل رواية الخطيب هذه ؛ لما فيها من البيان الواضح لموقف ابن معين من الحديث ذاته ، ولأجاب عنه إن كان لديه جواب ! وهيئات هيئات !

25 / 4895 - يا علي ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك . وويل

لمن أبغضك وكذب فيك .

باطل . أخرجه ابن عدي (283/1) ، وأبو يعلى (3/1602) ،

والحاكم (3/135) ، والخطيب (9/72) ، والسلفي في "

**الطُّيُورِيَّاتِ " (2-170/1) وابن عساكر (12/131/2) من طريق
سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور قال : سمعت
أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر مرفوعا .
وقال الحاكم : " صحيح الإسناد " ! ورده الذهبي بقوله :
" قلت : بل سعيد وعلي متروكان " . وقال في ترجمة
(علي بن الحزور) من " الميزان " : وهذا باطل " . وقال
ابن عدي في (الحزور) : " وهو في جملة متشعبة
الكوفة ، والضعف على حديثه بين " .**

**والحديث ؛ قال الهيثمي (9/132) : " رواه الطبراني ، وفيه
علي بن الحزور ؛ وهو متروك " .**

التَّعْلِيْقَاتُ الْأَلْبَانِيَّةُ عَلَى " الْمُرَاجَعَاتِ "

رابط الموضوع

**[http://alsaha.fares.net/sahat?
14@99.hU8kcj3L3AH.0@.ef38439](http://alsaha.fares.net/sahat?14@99.hU8kcj3L3AH.0@.ef38439)**

**كتبه عَبْدُ اللَّهِ زُقَيْلٌ
zugailam@yahoo.com**